

أنت ابني أنا اليوم ولدتك (مزمور 2: 7، أعمال 13: 33)

هذا اليوم هو يوم القيامة، وليس يوم الميلاد بأى حال. إذ يقول بولس الرسول فى أول عظة ألقاها وسجلها له لوقا البشير فى أعمال الرسل (أع 13: 33) إذ يقول: أن الله قد أكمل هذا لنا نحن أولادهم إذ أقام يسوع كما هو مكتوب أيضاً فى المزمور الثانى: أنت ابني أنا اليوم ولدتك.

إنه يؤكد القيامة ثلاث مرات ويحدد المزمور عدداً ونصاً.

1- فى (العدد 30): ولكن الله أقامه من الأموات.

2- ثم فى (العدد 33) إذ أقام يسوع..

3- ثم فى (العدد 34) أنه أقامه من الأموات غير عتيد أن يعود أيضاً إلى فساد..

هذا التأكيد المتكرر يشير إلى أهمية الموضوع وخطورته. لأنه أساس كل الإيمان المسيحى. فهناك أربع كلمات يستخدمها "شهود يهوه" والأريوسيين والسبتيين ضد لاهوت السيد المسيح. وهذه الكلمات الأربعة هى: بكر، وباكورة، وبداعة، ورأس.

❖ بكر كل خليفة (جديدة بالقيامة من الأموات) (كولوسى 1: 15)

❖ بكر من الأموات (كولوسى 1: 18) ، (رو 1: 5)

❖ رأس الجسد الكنيسة (كولوسى 1: 18)

❖ الذى هو البداعة (كولوسى 1: 18) ، (رو 3: 14) بداعة خليفة الله.

❖ صار باكورة الراقدين (كورنثوس الأولى 15: 20).

وليس معنى هذا أن الكنيسة القبطية لا تعرف هذه الحقيقة الهامة!!!

فالمزمور الثانى ليس له عنوان لا فى الترجمة السبعينية، ولا فى النسخة العبرية. ولكن فى الترجمة القبطية (فى كتاب المزامير والتسابيح . قبطى عربى) وهو أحد كتب الكنيسة القبطية الهامة). فالمزمور الثانى له عنوان واضح ومؤكد وهو: مزمور الآلام والقيامة.

لكن لأن عيد الميلاد المجيد كان يعيد به أولاً معاً عيد الغطاس فى يوم واحد. ثم فى وقت متأخر فصلت الكنيسة العيدين عن بعض ووضعت لكل منهم طقس خاص. وفى نفس الوقت فى المزامير لا يوجد مزمور مباشر لميلاد السيد المسيح خاص به.